Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحوله تدار الرسائل والبحوث الجامعية.

واذا كان الدارسون التونسيون يعلقون الأهمية الكبيرة على مقدمة هذا الكتاب وحدها لما حوت من أفكار وآراء ذاتية، واذا كانوا يرون أن الكتاب نفسه لا يعدو أن يكون معلومات جغرافية وتاريخية واجتماعية عن البلاد الأوروبية التي زارها فإن بعض الباحثين في المشرق قد كشفوا في صلب الكتاب عن نظريات سياسية عربية أصيلة في الادارة السياسية لم تتوصل اليها أوروبا الا في أوائل القرن العشرين.

في هذا الكتاب ينادي خير الدين بالقضاء على الاستبداد والحكم المطلق، ومقاومة الدكتاتورية، كما يرى أن المبادىء الإسلامية هي أصلح الأنظمة للمجتمع الحر العادل، كذلك يرى أن يجمع العالم الإسلامي بين روح الاسلام وما في المدنية الحديثة من عوامل التقدم كما كان يحبذ النظام الرأسمالي، ويدعو الى التعليم المهني.

وقد ترك خير الدين الى جانب ذلك بذرة الحرية والإصلاح والتقدم التي ما تزال تونس تحمل شعلتها، وما يزال تلاميذه يسيرون على دربه في الحرية والاستقلال والتقدم، ولا ينكر أبناء تونس أن آراء خير الدين وما فيها من وطنية، وما استلهموه من مبادئها الإصلاحية قد عصمتهم من الغرق في دوامة التجهيل والتغريب، ومنحتهم حصانة المقاومة ضد الاستعمار الرهيب الذي انتصروا عليه.